

دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها

م.م. باسم هادي علي
المديرية العامة لتربية بابل

Basimhadi1979@gmail.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية: (١) التعرف على دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة (٢) تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس (٣) التعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات (٤) التعرف على دور مدرسيها في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلبة (٥) التعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك الطلبة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبانة لهذا الغرض وتم توزيعها على عينة البحث المكونة من المدرسين والمدرسات الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة في ناحية القاسم (ع) التابع لمحافظة بابل وعددهم (١١٢) مدرساً ومدرسة، واستخدم الأساليب الإحصائية التالية: الوسط المرجح، الوزن المنوي، معامل ارتباط بيرسون، المقياس الرباعي. وظهرت النتائج ان تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة المتوسطة الواردة في أداة البحث كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (٢,٩٩). وتوفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة الواردة في أداة البحث كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (٣,٠١). وكان دور مدرسي ومدرسات التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الواردة في أداة البحث بدرجة (متوسط عالي) حيث بلغ المتوسط العام (٣,٢٢). وان إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلبة المرحلة المتوسطة إيجابي الواردة في أداة البحث كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (٢,٨٦) وفي ضوء هذه النتائج اقترح البحث في

- ١- إجراء بحوث مماثلة حول دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة بابل أخرى لاستكمال هذا البحث .
 - ٢- إجراء دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة للتعرف على مدى تضمين القيم الوطنية بتلك المناهج .
 - ٣- إجراء دراسة عن فاعلية الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- الكلمات المفتاحية : التربية الوطنية , القيم الوطنية , المرحلة المتوسطة

Research Summary :

The current research aims to achieve the following objectives: to identify the role of the teaching of national education in national values development among students of middle school, and to achieve national education goals through teaching, and to identify the availability of national values of those decisions, and to identify the role of teachers in the planting and development of national values among students, and recognize the contributions of those decisions to modify the behavior of students, the researcher has used the descriptive approach and a questionnaire designed for this purpose and distributed to the research sample consisting of teachers who taught national education in middle school in the district of al-Qasim Altab The province of Babylon, and the number (112) teachers and school and use the following statistical methods: the weighted average, percentile weight, Pearson correlation coefficient, four-meter, and the results showed the approval of the achievement of the objectives of the national breeding material through teaching middle school in the search tool was highly (medium) where the overall average (2.99) and the approval of the availability of national values in the decisions of the national Education intermediate stage in the research tool was highly (medium) where the overall average (3.01) and the approval of the teachers of the role of national and teachers education in the planting and development of national values have fun students Of the medium contained in the search tool was highly (average high) where the overall average (3.22) and the approval of the extent to which the decisions of the National Education to modify the behavior of the

intermediate stage positive incoming students in the research tool was highly (medium) where the overall average (2.86).

Key words : National Education , National values , Intermediate stage

الفصل الاول

أولاً :- مشكلة البحث

التربية الوطنية تعمل على نمو الفرد وتطوير جوانب شخصيته لتكون حافلة وشاملة للوعي والادراك بمجموعة من المفاهيم والاتجاهات والقناعات التي تجعله يدرك معنى الوطنية والمواطنة متقدماً بالولاء نحوها مؤمناً بالانتماء ليؤدي دوره بإخلاص ووعي تجاه وطنه، وفي ذلك يرى الباحث ان التربية الوطنية عملية نمو وتطور لجانب من جوانب شخصية الناشئ يستطيع من خلالها ان يطور وينمي مجموعة من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والقناعات وما يرتبط بها من العادات والمهارات والقيم التي تساعد على فهم المجتمع الذي يعيش فيه وان يؤدي دوره بوعي وخلق وكفاءة ومسؤولية .
وبناءً على ما سبق ومن خلال خبرة الباحث في التدريس فقد لاحظ اهمية لتدريس مادة التربية الوطنية في المرحلة المتوسطة لتفعيل دورها في تنمية الحس الوطني وترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة في تلك المرحلة التي تتكون عبرها المفاهيم الاساسية وتشكل العمر المناسب لاكتساب المهارات المختلفة لأنه في هذه المرحلة يتميز بقدرته على الاحتفاظ بالمعلومات واكتساب الخبرات، وعلى الرغم من ان مادة التربية الوطنية تسهم في تحقيق اهداف وطنية والمتمثلة في تنشئة المواطن الصالح المخلص في خدمة وطنه والارض التي ينتمي اليها ويقدر معاني الوطنية ويمثلها في سلوكه الا ان الباحث لمس تهاون من بعض المدرسين والطلبة تجاه تلك المادة واعتبروها مادة للحفظ والتسميع، فضلاً عن ذلك هناك من ينظر لتلك المادة نظرة سابقة عندما كانت تلك المادة في النظام السابق تمجد بذلك النظام وحزبه، فلا زال الكثير يعتقد انها ما زالت على نفس المنهج، ويمكن تلخيص مشكلة البحث عن طريق السؤال التالي :

ما دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها ؟

ثانياً :- اهمية البحث

تعد التربية أداة النهوض بالأفراد والجماعات وأساساً في حفظ كيان الأمة وبنائها الحضاري، فالتربية تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة، وهي عصب البناء الحضاري للأمة، وأصبحت ميداناً لاستثمار القوى البشرية واعدادها لما يقتضيه البناء، إذ إن ثروات الامم لا تقدر بما لديها من السكان بل لما يتوافر لها من قوى بشرية مؤهلة قادرة على الانتاج والعمل، والتربية معنية بذلك، ولما كان التعليم وسيلة التربية في تحقيق أهدافها ومصدراً لتلبية مطالب المجتمع من القدرة البشرية الفاعلة بوصفه ميداناً يعكس وظائف التربية، لذا ينبغي مضاعفة الجهود في سبيل تطوير فاعلية عمله من اجل الوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة (عطية، ٢٠٠٩ : ١٧)، والتربية الوطنية تشير الى ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد من خلاله بقيمة المواطنة ويحققها فيه، والتأكيد عليها الى ان تحول الى صفة الوطنية، ذلك ان سعادة الفرد ونجاحه وتقدم الجماعة ورقبها لا يأتي من الشعور والعاطفة اذا لم يقترن ذلك بالعمل الايجابي الذي يقوم على المعرفة بحقائق الامور والفكر الناقد لمواجهة المواقف ومعالجة المشكلات، فهذا الجانب العلمي تحصل النتائج المادية التي تعود على الفرد بالنفع والارتياح والسعادة، وعلى الجماعة بالتقدم والرفي . (علي، ٢٠٠٣ : ٤٣)

ومعنى ذلك ان الصفة الوطنية اكثر عمقاً من صفة المواطنة أو انها اعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه الى الجماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية الا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة . (ليلة، ٢٠٠٧ : ٥٩)

ان الانتماء الوطني ليس مجرد مفاهيم مجردة وانما هي في الاصل معيشة بين الوطن والمواطن فعندما يستشعر المواطن من خلال خبرته انه يعيش في ظل وطن يحميه ويدافع عنه وعن هويته، ويحقق له الحد الأدنى من الرعاية مع العدل والكفاية في هذه الحالة تتكون وترسخ لديه قيم الانتماء لهذا الوطن . (ابو سرحان، ٢٠٠٠ : ٣٠)

وتبرز من هذه القيم القيم الوطنية بأبعادها وأنواعها المتنوعة التي لها دور بارز في تحقيق الامن ومواكبة التطور السريع في مجالات الحياة جميعها ومواجهة ما يتعرض له المجتمع من افكار هدامة وتذويب قيمى وثقافى وغزو فكري بأشكال متعددة، ويرى الباحث اهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطلبة انتماء اعمق الى وطنهم وثقافتهم الاصلية فضلاً عن انها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة العقلية والمهارية وتوجيهها بالشكل الصحيح، وتتخلص أهمية البحث بما يأتي :

١- يفيد المدرسين والمدرسات ويبصرهم بأهمية تدريس مادة التربية الوطنية التي تساعد الطلبة على فهم معنى القيم الايجابية التي يجب ان يسعى كل مواطن الى تحقيقها في وطنه .

٢- قد يفيد القائمون على المناهج الدراسية في العراق الى أهمية التربية الوطنية واعطاء اولوية لها .

٣- قد يساهم في التعرف على الادوار التي تساهم في تعزيز القيم الوطنية في الميدان التربوي وكيفية تفعيلها في تدريس مقررات التربية الوطنية .

ثالثاً :- هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها, من خلال الاجابة على الاسئلة الاتية :

- ١- ما مدى دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- ما مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدريس .
- ٣- ما مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات .
- ٤- ما مدى دور مدرسيها في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى الطلبة .
- ٥- ما مدى إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك الطلبة .

رابعاً :- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١- مدرسي ومدرسات التربية الوطنية في ناحية القاسم (ع) التابع الى محافظة بابل وعددهم (١١٢) للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .
- ٢- المدارس المتوسطة والثانوية في ناحية القاسم (ع) .
- ٣- تم تطبيق الجانب الميداني في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

خامساً :- تحديد المصطلحات :

- ١- (التربية الوطنية) يعرفها (حميد) بأنها : عملية نمو وتطور لجانب من جوانب شخصية الناشئ يستطيع من خلالها ان ينمي مجموعة من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والقناعات وما يرتبط بها من العادات والمهارات والقيم التي تساعد على فهم المجتمع الذي يعيش فيه وان يؤدي دوره بوعي وخلق وكفاءة ومسؤولية . (حميد, ٢٠١٢: ١٢١)
- التعريف الاجرائي : هي منهج دراسي قد يكون منفصل او ضمن مادة الاجتماعيات الهدف منها هو تعزيز الانتماء الى الوطن وتعريف الطلبة بالمفاهيم الوطنية كالوطن, والمواطن, والدولة وغيرها .
- ٢- (القيم) يعرفها (ناصر) بأنها : مجموعة من الاخلاق التي تصنع نسيج الشخصية وتجعلها قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع . (ناصر, ٢٠٠٢: ٤٨)
- التعريف الاجرائي : هي مجموعة من المبادئ والتعاليم والضوابط الاخلاقية والمثل التي توجه سلوك الفرد وترسم له الطريق السليم الذي يجنبه الوقوع في الخطأ أو القيام بفعل يتنافى مع اعراف و اخلاقيات المجتمع .
- ٣- (الوطنية) يعرفها (الجباعي) بأنها : حب الوطن ارضاً وشعباً والسعي الى خدمة مصالحه أو هي ظاهرة نفسية فردية وجماعية تدور على التعلق بالجماعة الوطنية وارضها ومصالحها وتراثها والاندماج في مصيرها . (الجباعي, ٢٠١٠: ٤٥)
- التعريف الاجرائي : هي حب الشخص و إخلاصه لوطنه ويشمل ذلك الانتماء الى الارض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن .
- ٤- (المرحلة المتوسطة) تعرفها (وزارة التربية) بأنها : ثلاث صفوف تأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الاعدادية . (وزارة التربية, ٢٠١٠: ١٨)
- التعريف الاجرائي : هي مرحلة غايتها تربية الناشئ تربية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر فيه وهي تشارك غيرها في تحقيق الاهداف العامة من التعليم امدها ثلاث سنوات تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية يتراوح اعمار الطلبة ما بين ١٣-١٥ سنة تقريباً .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

❖ الاطر النظري

اولا : التربية الوطنية واهدافها

تعد التربية الوطنية من الاهداف العامة التي تسعى الى غرس قيم المواطنة لدى الطلبة وترسيخ انتمائهم لوطنهم من خلال زيادة وعيهم لإيجاد المواطن الصالح الذي يسهم في تنمية مؤسسات المجتمع المدني بفاعلية, والذي يمتلك القدرة على الحكم على الاشياء وتكوين الرأي الشخصي لهم, وتعتمد التربية الوطنية على الممارسات والتطبيقات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع

المدني ككل فهي مسؤولية مشتركة بين هذه المؤسسات الاسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الاخرى . (محمد, ٢٠١١ : ٤٨)

فهي ذلك الجزء من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه بالمواطنة من خلال تزويد الفرد بالمعلومات المرتبطة بالقيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة وتربيته ليصبح مواطناً صالحاً يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة ويمتلك القدر الكافي من المعرفة لتحمل مسؤولية اتجاه وطنه ومجتمعه . (كير , ١٩٤١ : ٢٤١)

وتتمحور التربية الوطنية ضمن ثلاث ابعاد اساسية, البعد المعرفي الذي يعتمد على نقل المعلومات والمعارف السياسية والاجتماعية للأفراد كالوعي بمؤسسات المجتمع ونظام الحكم وحقوق وواجبات ومسؤوليات الفرد اتجاه مجتمعه, والبعد الوجداني الذي يمثل بتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعياً لدى افراد المجتمع كالعادلة وحب الوطن, والبعد المهاري الي يتمثل في تنمية مهارات عقلية متعددة كالتفكير الناقد ومهارات اجتماعية كالاتصال مع الجماعة والتعاون والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية . (عمار , ٢٠١٤ : ٦)

• اهداف التربية الوطنية

- ١- الاهتمام بالمواطنة وحقوق الانسان ومسؤولياته .
 - ٢- فهم الديمقراطية فكر وممارسة .
 - ٣- احترام الرأي الاخر ونبذ التعصب بكل انواعه العرقية والدينية والمذهبية والحزبية والاقليمية والعشائرية .
 - ٤- شرح النصوص الدستورية حتى يتعرف الطالب على حقوق وواجبات المواطن .
 - ٥- مساعدة الطالب على فهم معنى القيم الايجابية التي يجب ان يسعى كل مواطن على تحقيقها في وطنه .
 - ٦- العمل على توضيح مجموعة من المفاهيم مثل النظام السياسي والنظام التشريعي وغيرها
 - ٧- تعرف الطالب على دور المؤسسات الحكومية والخدمات العامة التي تقدمها للمواطنين .
 - ٨- يعرف المواطن حقوقه ويؤمن بها ويدافع عنها . (وزارة التربية, ٢٠١٥ : ٥)
- ومن اهداف التربية الوطنية :

- ١- التعرف على القضايا العامة التي يعاني منها المجتمع وايجاد الحلول لها .
- ٢- جعل الطالب قادر على الربط بين التربية الوطنية والمجالات العامة المرتبطة بمفهوم الدولة كالمجال الاقتصادي والاجتماعي وغيرها .
- ٣- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية والاقتصادية بينها .
- ٤- اعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً وذلك بما يتفق مع خصائص نموه وقدراته .
- ٥- توضيح مفهوم الولاء والانتماء والمساواة امام القانون .
- ٦- مساعدة الطالب على فهم دوره في الحياة السياسية من خلال المشاركة في التصويت في الانتخابات النيابية والبلدية . (سعادة , ١٩٩٠ : ١٩٨ - ٢٠٠)

ثانياً : القيم

شغل موضوع القيم اهتمام الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ ولادة الفكر الانساني. ولعل من اهم العوامل التي حتمت ضرورة دراسة القيم دراسة وغيرها من عوامل التغيير الثقافي, هي اعادة تشكيل الكثير من المعارف والمفاهيم عن الحياة الامر الذي ادى الى التذبذب وعدم استقرار في القيم المكتسبة والموروثة وعدم مقدرة عدد كبير من افراد المجتمع وبخاصة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب او خطأ, وادى هذا الى نشوء ازمة قيم كان لها اثر كبير في دفع الشباب الى التمرد والثورة, من هنا فان دراسة القيم تعد ضرورية ولازمة على المستويين الجماعي والفردى, فعلى المستوى الفردي نجد ان الفرد به حاجة ماسة الى نسق قيمي يعمل بمثابة موجه لسلوكه وطاقاته, اما على المستوى الجماعي فان ذلك يبدو في حاجة الى تنظيم اجتماعي ونسق للقيم يتضمن اهداف المجتمع ومثله العليا, وللقيم منزلة رفيعة في كل مناحي الحياة وجوانبها, فالأديان تركز جل اهتمامها عليها وكذلك المجالات المختلفة للموضوعات البحثية من فلسفة وفن وعلوم, ولأنها كذلك يمكن اعتبارها الاساس في تشكيل حياة المجتمع وحراسة الانظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهياء, وتمثل القيم الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية, كما انها بالوقت نفسه تمثل احدى المصادر الدائمة للحركة الانسانية . (مكاي, ٢٠٠٥ : ٧٠)

ان مضمون المواطنة يقوم على مجموعة من القيم والمبادئ الاساسيات الايجابية والاخلاقية, وبذلك فهي تشكل مجموعة من قيم تتحرك نحو المواطن والوطن والدولة وتتفاعل في ما بينها ومن تلك القيم العدل والمساواة والانصاف والحوار والوحدة في التنوع والتطافر والتكامل والتآزر والتضامن والاندماج في المجتمع من اجل اغناؤه وتطويره وتحسينه والحرية والكرامة والمشاركة والتسامح والديمقراطية . (ابو سرحان, ٢٠٠٠ : ٤٢)

بعد غرس القيم في النشأ تعمل المواطنة على تعزيز الانتماء للوطن والدفاع عنه, والسعي من اجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الاخرين في الوطن, وهي تحيط ممارسة من الحقوق والواجبات باطار اخلاقي لا يسمح بالتجاوزات في الممارسة مهما كان المنفذ للمواطنة او المستفيد منها, وتتضمن تلك القيم سيوررة المؤسسات والفكر المؤسساتي القائم على احترام المؤسسات ووظيفتها في الدولة والمجتمع ومدى اهميتها للمواطن من حيث كونها ادوات خدمتية لصالحه, وقيم المواطنة تتضمن عدم انتهاك الحقوق والواجبات بجانب المحافظة عليها بل تؤدي الى احترام القوانين والتشريعات

والرموز المختلفة المعبرة عن الذات والاخر والوطن والمجتمع والدولة، لأن قيم المواطنة تصبح قيماً ذاتية ومكوناً من مكونات الشخصية الفردية والجماعية للمواطن، وتكون نسقاً اخلاقياً يضمن فعالية المواطن في المجتمع بين مكوناته المتنوعة . (عبد النعيم، ٢٠٠٧: ٢٢)

• القيم الوطنية

القيم الوطنية هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحدد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي اليه وتتمثل في محبة الوطن والاخلاص له والجهاد في سبيله والسعي نحو الاصلاح وكف ايدي المفسدين والالتزام بالقواعد والقوانين والقيام بالواجبات على اكمل وجه .

- اثر القيم الوطنية على الفرد

- تحدد القيم الوطنية كيفية تعامل المواطن مع وطنه ليمثل المعنى الحقيقي للمواطنة الصالحة .
- تدفع المواطن للتضحية في سبيل الوطن والانتماء والولاء .
- تقود المواطن للقيام بواجباته على اكمل وجه والاخلاص فيها .
- تدفع المواطن للالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها ومعرفة ما له وما عليه من واجبات . (ناصر، ٢٠٠٢: ٥٢)

ثالثاً : المواطنة

تتجلى أهمية المواطنة في مناحي حياة الإنسان المختلفة، فنجد أن القوانين النافذة في مختلف الدول تتضمن بيان حقوق وواجبات المواطن، فنظم التنشئة الاجتماعية والتربوية تستهدف تعزيز الوعي بقيم المواطنة ، فضلاً عن دور المؤسسات التي تعمل على إشراك المواطنين في البنية الوطنية الديمقراطية للدولة ويرى الخبراء التربويون أن المواطنة تشمل العديد من القيم والتقاليد والمهارات والأفعال المترابطة. وتشتمل المواطنة على العناصر الآتية:

١- الانتماء

يمثل الانتماء شعوراً داخلياً يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن، ويحقق الانتماء السعادة للفرد فهو ضرورة لحياة الفرد والمجتمع، فالانتماء تحكمه الشروط العقلانية والتفكير المستنير وبذلك فهو لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة والمجتمع، ذلك أن الفرد والجماعة ملزمون بالعمل وفقاً للعقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والعقائدي التي اتفقت عليه الجماعة . (الكتبي وآخرون، ٢٠٠٤: ٧٨)

٢- الولاء

يعتبر الولاء اشمل وأوسع من الانتماء، إذ يتضمن الولاء في مفهومه الواسع الانتماء، فالانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء وقد يمتزج الولاء والانتماء حتى يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من مجتمعه، فالولاء اساسه الالتزام ويعمل على تقوية هوية الفرد الذاتية ويستند إلى المساندة إلى الفرد لجماعته ويعكس مدى انتمائه لهذه الجماعة، ويعمل الولاء على تعميق اهتمام الفرد بحاجات أفراد الجماعة ويهدف إلى حمايتها. (عمار، ٢٠١٤: ١٢)

٣- الديمقراطية

تعدّ المواطنة مفتاحاً لفهم الديمقراطية فقد أكد باتريك على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال احترام المواطنين حقوق الآخرين، والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، وأن يمارس المواطنين حقوقهم بحرية، ويرى باتريك أن ممارسة هذه الحقوق تتمثل في ثلاثة أنواع مهارات تفاعلية وتشمل: مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي، ومهارات المراقبة بما فيها المهارات التي يحتاجها الفرد لمتابعة أعمال القادة السياسيين وأخيراً مهارات التأثير التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية . (عبد النعيم، ٢٠٠٧: ٢٧)

❖ الدراسات السابقة

اولاً: دراسة محلية

دراسة عطية (٢٠١٧)

(دور مادة التربية الوطنية في اكتساب مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات) هدف الدراسة التعرف على دور التربية الوطنية في اكتساب مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وشملت الدراسة عينة من معلمين مديرية تربية الكرخ الاولى محافظة بغداد من كلا الجنسين (ذكور -

اناث) والبالغ عددهم (٢٠٠) معلم ومعلمة وقد قامت الباحثة بأعداد مقياس مفهوم المواطنة والذي يتكون من (٤٦) فقرة موزعة على محورين وبعد تطبيقه على عينة البحث كانت النتائج ان للتربية الوطنية دوراً في تحديد مفهوم المواطنة. للمقررات الدراسية دوراً في تنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تدريسها، للمعلم دور في تحقيق اهداف التربية الوطنية واكتساب مفهوم المواطنة، لا توجد فروق بين الذكور والاناث في غرس وتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبناء على نتائج الدراسة وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات .

ثانياً: دراسات عربية

١- دراسة المرشدة (١٩٩٦)

(بناء مقياس لتقويم كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن)

يهدف بناء هذا المقياس وتطبيقه على كتاب التربية الوطنية للصف العاشر، حدد فيها مكونات الكتاب المدرسي إلى سبعة مجالات، وتبنى مقياساً عاماً لتقويم الكتب المدرسية لمختلف المواد الدراسية تكون من (٩٦) فقرة ومن ثم قام ببناء مقياس تقويم كتب التربية الوطنية في المرحلة الثانوية في ضوء المقياس الأول، وبلغ عدد فقراته (٩٥) فقرة. وتم تطبيق المقياس بشكله النهائي على كتاب التربية الوطنية للصف العاشر، لبيان نقاط الضعف من قبل عينة تكونت من (٦٦) معلماً ومعلمة، اختيرت مدارسهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، و(٢٥) مشرفاً ومشرفة وخمسة من مؤلفي الكتاب، وتوصلت إلى أن الكتاب المقوم بشكل عام جيد جداً، فقد تراوحت مجالاته بين الممتاز للمجال الخامس (التقويم) والمتوسط للمجال السادس (المعينات) وجاء المجال الأول (المقدمة) بمستوى جيد وبقيّة المجالات بمستوى جيد جداً.

٢- دراسة رابعة (١٩٩٩)

(تقويم كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الثلاثة (الرابع , الخامس , السادس) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات)

هدفت إلى تقويم كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الثلاثة : (الرابع، الخامس، السادس) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، قام الباحث بتطوير استبانة موحدة للكتب الثلاثة، تكونت في صورتها النهائية من (٥٦) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: أهداف الكتاب، الإخراج الفني للكتاب، محتوى الكتاب، الوسائل التعليمية والأنشطة، والتقويم تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مادة التربية الوطنية للصفوف الثلاثة ، في محافظات شمال فلسطين (جنين، نابلس، طولكرم، قلقيلية، وسلفيت) والبالغ عددهم (٧٥٤) معلماً ومعلمة.

أظهرت نتائج الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير مجالات الدراسة الخمسة، إن مجال الإخراج الفني للكتب الثلاثة مجتمعة احتل المرتبة الأولى، فقد جاءت درجة تقديره كبيرة جداً، وبمتوسط حسابي (٤,١٠)، مجال الأهداف احتل المرتبة الثانية ، فكانت درجة تقديره كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٥٨)، مجال المحتوى جاء في المرتبة الثالثة، فدرجة تقديره كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٥٠)، جاء مجال وسائل التقويم في المرتبة الرابعة بدرجة تقدير متوسط، وبمتوسط حساب (٣,٣٧)، ومجال الوسائل التعليمية والأنشطة في المرتبة الخامسة والأخيرة درجة تقدير متوسطة أيضاً، وبمتوسط حسابي (٣,٠١)، وقد جاءت درجة التقويم للمجالات الخمسة وللصفوف الثلاثة مجتمعة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣,٤٩)، أما نظرة معلمي مناهج التربية الوطنية لدرجة المراعاة، فقد اختلفت باختلاف الجنس ، والمؤهل والخبرة فمتغير الصف، ومتغير تدريس المادة، فقد كشف اختبار (t- test) تقديرات الذكور أعلى من تقديرات الإناث على مجالات الدراسة، وأن هناك فروقاً في درجة التقدير بين المدرسين القدماء والمدرسين الجدد، لصالح الجدد على مجالي المحتوى والوسائل التعليمية في حين لم تظهر فروق على بقية المجالات، كما أظهر تحليل التباين الاحادي أن هناك فروقاً في تقدير درجة المراعاة تعزى للمؤهل لصالح حملة الدبلوم، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير الصف على مجالات الدراسة، باستثناء مجال الإخراج الفني لصالح الصف الرابع وفيما يتعلق بمتغير الخبرة، كشفت النتائج عن وجود فروق على مجالي المحتوى، والوسائل التعليمية لصالح أصحاب الخبرة أقل من خمس سنوات، وأصحاب الخبرة أكثر من عشر سنوات وعن عدم وجود فروق على بقية المجالات.

ثالثاً: دراسة اجنبية

دراسة منتروب (Mintrop , 2003)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد محتوى مادة التربية الوطنية، من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب، وأثر المادة على سلوك الطلاب، ووجد الباحث أن الغالبية العظمى من المعلمين (80-90%) في معظم الأقطار الثمانية والعشرين المشاركة في الدراسة يرون ان هذه المادة مجدية للطلاب والدولة، ولم تكن نظرة المعلمين متطابقة حول أهمية الموضوعات التقليدية في التربية الوطنية، مثل التاريخ الوطني، وإطاعة القانون، والانخراط في الأحزاب السياسية والاتحادات العالمية، والخدمة العسكرية، وكذلك الموضوعات الأكثر حداثة مثل حقوق الإنسان والبيئة، والموضوعات ذات الصفة العالمية، وأظهرت الدراسة أن الطلاب في سن (14) سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية، في حين أن 80% من هذه الفئة ترغب في التصويت عندما يحين الوقت لذلك، ويرون أن التصويت يمثل مشاركتهم السياسية، وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية، فإن أكثر من نصف هؤلاء الطلاب، يحبذون جمع المال لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع.

❖ موازنة الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة في البحث الحالي توضح ما يأتي :

- ١- الهدف: هدفت دراسة كل من (عطية, ٢٠١٧) دور مادة التربية الوطنية في اكتساب مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات, ودراسة (المرashedة, ١٩٩٩) الى بناء مقياس لتقويم كتب التربية الوطنية في المرحلة الاساسية في الاردن, ودراسة (ربابعة, ١٩٩٩) كذلك لتقويم كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الاساسية الثلاثة الرابع والخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات, وهدفت دراسة (Mintrop,2003) الى تحديد محتوى مادة التربية الوطنية من وجهة المختصين والمعلمين والطلاب واثار المادة على سلوك الطلاب, بينما هدفت الدراسة الحالية الى معرفة دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها.
- ٢- مكان اجراء الدراسة: اجريت دراسة (المرashedة, ١٩٩٩) في الاردن ودراسة (ربابعة, ١٩٩٩) في فلسطين ودراسة (Mintrop,2003) في ثمانية وعشرين دولة اما دراسة (عطية, ٢٠١٧) والدراسة الحالية اجريت في العراق .
- ٣- المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي وكانت أداة البحث الاستبانة وكذلك الدراسة الحالية .

❖ جوانب الافادة من الدراسات السابقة

- تحديد مشكلة البحث
- الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث
- اعداد اداة البحث
- تفسير النتائج

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي , لأنه ينسجم وطبيعة البحث الحالي , وهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها بالأرقام من طريق جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة , والبحث الوصفي يدرس ظواهر الحاضر لغايات فهمها من اجل التنبؤ بالمستقبل وضبط ظواهر ومتغيراته . (المنيزل وعدنان , ٢٠١٠: ٢٦٩)

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية في ناحية القاسم (ع) التابع لمحافظة بابل, للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠١٩) وللفصل الدراسي الثاني, والبالغ عددهم (١٥٠) مدرساً ومدرسة بواقع (١٠١) مدرس و(٤٩) مدرسة .
عينة البحث : أما عينة البحث فقد اختيرت بالطريقة القصدية من مجتمع البحث اذ تكونت من مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية والبالغ عددهم (١١٢) مدرساً ومدرسة, وباستبعاد بعض الاستبانات لعدم ارجاعها أو عدم اكتمال إجابتها من قبل المدرسين والمدرسات والبالغ عددها (١٠) استبانات, كان عدد عينة البحث بصورتها النهائية (١٠٢) مدرساً ومدرسة .

ثالثاً: اداة البحث

تحدد الأداة بحسب طبيعة البحث، وأهدافه، لان استعمال الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج سليمة، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها، فان الباحث يرى أن الاستبانة هي الأداة الرئيسة لتحقيق هدف البحث فهي الوسيلة التي تمكن الباحث من الحصول على معلومات, ومعرفة خبرات لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى, وهي من الوسائل الشائعة في جميع البيانات في مجال البحوث التربوية والنفسية الوصفية والمسحية وأكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً وانتشاراً بين المربين (الزوبعي ومحمد, ١٩٨١: ١٨٤), وقد تم بناء الاستبانة وفق الاجراءات الاتية :

- ١- عمد الباحث قبل كتابة محاور الاستبانة وفقراتها الى مراجعة الادبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة والاستفادة منها في بناء اداة البحث .
- ٢- عرض الاداة على عدد من المتخصصين في المجال العلمي والتربوي وقد ابدوا ملاحظاتهم عليها .

رابعا : صدق اداة البحث

دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها
م.م. باسم هادي علي

يعرف صدق الأداة بشكل عام بأنه: قياس الأداة لما صممت لقياسه إذ يفترض أن تقيس الأداة السمة التي صممت لقياسها ولا تقيس سمة أخرى غيرها أو سمة أخرى بالإضافة إليها (الشايب، ٢٠٠٩، ص ٩٤). ولأجل التحقق من هذه الخاصية، عرض الباحث الاستبانة أداة البحث بمحاورها، فقراتها، وتعليماتها، على نخبة من الخبراء المتخصصين في المجال العلمي والتربوي، وبناء على آراء الخبراء المحكمين وملاحظاتهم وتوجيهاتهم، وباستعمال مربع (كاي) تم اعتماد الفقرة الحاصلة على (٠,٨٠) فاكثراً من موافقة الخبراء المحكمين، وبذلك اعتمدت فقرات الاستبانة بأجمعها، مع إعادة صياغة بعض الفقرات صياغة لغوية، وبعد التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة أصبحت الأداة صالحة للتطبيق بصيغتها النهائية وتكونت من أربعة محاور و (٤٠) فقرة موزعة كالآتي. وجدول (١) يبين ذلك

جدول (١)

يبين محاور دور مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية وعدد فقراتها

ت	محاور الأداة (الاستبانة)	عدد الفقرات
١	مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها .	١٠
٢	مدى توفر القيم الوطنية من خلال مقررات التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة .	١٠
٣	دور مدرس ومدرسة التربية الوطنية في غرس القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .	١٠
٤	مدى اسهامات مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك الطلبة .	١٠
	مجموع المحاور : ٤	مجموع : ٤٠

خامساً : ثبات أداة البحث

يقصد بثبات المقياس الاستبانة في النتائج، ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متنسقة عند إعادة تطبيقه، ويعني الثبات الاستقرار (Stability) أي أن النتائج لا تتغير جوهرياً إذا طبق أكثر من مره (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١ : ٧٨)، لذا لجأ الباحث الى قياس ثبات الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية بلغت (٤٠) مدرساً ومدرسة، ثم اعاد الباحث تطبيق الاستبانة على العينة نفسها بافاصل زمني قدره اسبوعان من تاريخ التطبيق الاول، وبعد تطبيق معادلة بيرسون لإيجاد معامل الثبات ظهر ان معامل الثبات بين التطبيقين الاول والثاني (٨٠%) وهو معامل ثبات جيد، وبهذا اصبحت أداة البحث معدة للتطبيق النهائي .

سادساً : تطبيق أداة البحث

قام الباحث بتطبيق أداة البحث على مدرسي ومدرسات التربية الوطنية ناحية القاسم (ع) التابع لمحافظة بابل والبالغ عددهم (١١٢) وهم يمثلون عينة البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩، وزع الباحث الاستبانة بصيغتها النهائية بنفسه، وقد شرح للمدرسين والمدرسات تعليمات الاستبانة والفائدة منها، وطلب منهم الاجابة على فقرات الاستبانة، واعطي لهم الوقت الكافي للإجابة ثم جمعت الاستبانات وتم استبعاد الاستبانات التي لم تكتمل اجابتها والتي لم تسترجع من العينة والبالغ عددها (١٠) استبانات، وبذلك كان عدد عينة البحث بصورتها النهائية (١٠٢) مدرساً ومدرسة .

سابعاً : الوسائل الاحصائية

- ١- الوسط المرجح
- ٢- الوزن المنوي
- ٣- معامل ارتباط بيرسون
- ٤- المقياس الرباعي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تناول هذا الفصل من الدراسة عرض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة حول دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وقد تم عرض ومناقشة النتائج حسب ما تنص عليه أسئلة الدراسة وفق المعيار الآتي:

لتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٤-٣=١) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٣=٤÷٧٥=٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وجدول (٢) يبين ذلك

جدول (٢)

الحدود الدنيا والعليا للمقياس الرباعي

درجة الموافقة	طول الخلية (الوسط المرجح)
لا تتحقق	أقل من ١,٧٥
ضعيفة	من ١,٧٥ الى أقل من ٢,٥
متوسطة	من ٢,٥ الى أقل من ٣,٢٥
كبيرة	من ٣,٢٥ الى ٤,٠

وقد أظهرت النتائج ما يلي:
للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما مدى تحقيق اهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة المتوسطة؟
تم استخدام الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات أفراد عينة البحث حول مدى تحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة المتوسطة، وقد رتبنا تنازلياً حسب الاوساط المرجحة، وجدول (٣) يبين ذلك

جدول (٣)

الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات عينة البحث حول مدى تحقيق اهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة المتوسطة .

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المنوي	درجة الموافقة
1	1	تعزيز الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره .	٣,٥٤	٨٨,٥	كبيرة
4	2	تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.	٣,٤٣	٨٥,٧٥	كبيرة
2	3	تنمية الوعي بحقوق الانسان	٣,٤٠	٨٥,٠	كبيرة
6	4	تعريف الطلبة بمؤسسات وطنهم وأنظمتهم الحضارية.	٣,٣٦	٨٤,٠	كبيرة
3	5	تعويد الطلبة على حب النظام والاحترام للأنظمة والتقيدها .	٣,٢٤	٨١,٠	متوسطة
5	6	تعويد الطلبة على الالتزام بقواعد الأمن والسلامة والحماية الوطنية.	٢,٧٣	٦٨,٢٥	متوسطة
9	7	تعويد الطلبة على أهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة.	٢,٦٨	٦٧,٠	متوسطة
8	8	توعية الطلبة على دورهم في المجتمع والمدرسة والاسرة .	٢,٦٦	٦٦,٥	متوسطة
10	9	تدريب الطلبة على ترشيد الانفاق .	٢,٦٣	٦٥,٧٥	متوسطة
9	10	تكوين اتجاهات إيجابية نحو حب العمل البناء وتقديره.	٢,٢٣	٥٥,٧٥	ضعيفة
		المتوسط العام للمحور	2.99		متوسط

يوضح الجدول (٣) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة البحث حول مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة المتوسطة، وقد تراوحت الاوساط المرجحة من (٣,٥٤) إلى (٢,٢٣) ويوضح الجدول أن الموافقة على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة المتوسطة الواردة في أداة هذا البحث كانت بدرجة (كبيرة) بعدد (٤) وبدرجة (متوسطة) بعدد (٥) وبدرجة (ضعيفة) بعدد (١), وبذلك يكون المتوسط العام للمحور (٢,٩٩) بدرجة متوسطة .

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة؟
تم استخدام الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات أفراد عينة البحث حول مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة، وقد رتبنا تنازلياً حسب الاوساط المرجحة، وجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤)

الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات عينة البحث حول مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المنوي	درجة الموافقة
2	1	الانتماء للوطن.	٣,٣٢	٨٣,٠	كبيرة

دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها
م.م. باسم هادي علي

كبيرة	٨٢,٧٥	٣,٣١	مفهوم الديمقراطية .	2	6
كبيرة	٨١,٥	٣,٢٦	الحرية.	3	5
متوسطة	٧٨,٥	٣,١٤	الاعتزاز بالهوية الوطنية .	4	1
متوسطة	٧٦,٠	٣,٠٤	الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته.	5	8
متوسطة	٧٦,٠	٣,٠٤	استثمار ثروات وخيرات الوطن.	5مكرر	3
متوسطة	٧٢,٥	٢,٩٠	حب العمل.	7	10
متوسطة	٦٨,٢٥	٢,٧٣	التكافل.	8	9
متوسطة	٦٧,٧٥	٢,٧١	الحفاظ على ممتلكات ومكتسبات الوطن.	9	4
متوسطة	٦٧,٢٥	٢,٦٩	العدالة.	10	7
متوسط	3.01		المتوسط العام للمحور		

يوضح الجدول (٤) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة البحث حول مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة، وقد تراوحت الاوساط المرجحة من (٣,٣٢) إلى (٢,٦٩) ويوضح الجدول أن الموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة الواردة في أداة هذا البحث كانت بدرجة (كبيرة) بعدد (٣) وبدرجة (متوسطة) بعدد (٧)، وبذلك يكون المتوسط العام للمحور (٣,٠١) بدرجة متوسطة .
للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما دور مدرس ومدرسة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

تم استخدام الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات أفراد عينة البحث حول دور مدرس ومدرسة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد رتبنا تنازلياً حسب الاوساط المرجحة، وجدول (٥) يبين ذلك

جدول (٥)

الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات عينة البحث حول دور مدرس ومدرسة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المنوي	درجة الموافقة
3	1	غرس حب الوطن في نفوس الطلبة والدفاع عن مقدساته.	٣,٤٥	٨٦,٢٥	كبيرة
2	2	حث الطلبة على الإخلاص في القول والعمل.	٣,٤٢	٨٥,٥	كبيرة
1	3	توجيه الطلبة على نبذ العنف ومحاربة الإرهاب والفكر المنحرف.	٣,٤١	٨٥,٢٥	كبيرة
6	3مكرر	تنمية حب التضحية في سبيل الحق وفي سبيل الوطن.	٣,٤١	٨٥,٢٥	كبيرة
4	5	حث الطلبة على التعاون فيما بينهم فيما يخدم المصلحة العامة.	٣,٤٠	٨٥,٠	كبيرة
5	6	تعريف الطلبة بالأماكن السياحية وإشعارهم بدورهم في المحافظة عليها.	٣,٣٤	٨٣,٥	كبيرة
10	7	تنمية حب الإيثار في نفوس الطلبة .	٣,٢٧	٨١,٧٥	كبيرة
9	8	تعويد الطلبة على حرية التعبير وإبداء الرأي بعيداً عن جرح الآخرين.	٣,٢٥	٨١,٢٥	كبيرة
8	9	تدريب الطلبة على كيفية استثمار ثروات الوطن وخبراته والحفاظ على منجزاته الحضارية.	٢,٩٩	٧٤,٧٥	متوسطة
7	10	حث الطلبة على تقدير أصحاب المهن وعدم الاستهانة بهم وبيان فضلهم.	٢,٣٣	٥٨,٢٥	متوسطة
		المتوسط العام للمحور	3.22		متوسط عالي

يوضح الجدول (٥) الاوساط المرجحة والاوزان المنوية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة البحث حول دور مدرس ومدرسة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد تراوحت الاوساط المرجحة من (٣,٤٥) إلى (٢,٣٣) ويوضح الجدول أن الموافقة على دور مدرس ومدرسة التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى طلبة

المرحلة المتوسطة الواردة في أداة هذا البحث كانت بدرجة (كبيرة) بعدد (٨) وبدرجة (متوسطة) بعدد (٢), وبذلك يكون المتوسط العام للمحور (٣,٢٢) بدرجة متوسط عالٍ .

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: إلى أي مدى تسهم مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلبة المرحلة المتوسطة إيجابياً؟

تم استخدام الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات أفراد عينة البحث حول مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلبة المرحلة المتوسطة إيجابياً، وقد رتبت تنازلياً حسب الاوساط المرجحة, وجدول (٦) يبين ذلك

جدول (٦)

الوسط المرجح والوزن المنوي لكل اجابة من اجابات عينة البحث حول مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلبة المرحلة المتوسطة إيجابياً؟

رقم الفقرة	ترتيبها	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المنوي	درجة الموافقة
4	1	العمل على بث الوعي بين الطلبة بضرورة الاهتمام بالنظافة العامة.	٣,٠٧	٧٦,٧٥	متوسطة
1	2	احترام إدارة المدرسة والالتزام بأنظمتها.	٣,٠٣	٧٥,٧٥	متوسطة
2	3	تشجيع الطلبة على حب المدرسة والحفاظ على ممتلكاتها ومرافقها.	٢,٩٨	٧٤,٥	متوسطة
5	4	احترام المدرس وطاعته والعمل بتوجيهاته.	٢,٩٧	٧٤,٢٥	متوسطة
3	5	الاهتمام بالمرافق العامة والحفاظ على سلامتها ونظافتها.	٢,٩٦	٧٤,٠	متوسطة
9	6	تعزيز العمل الجماعي البناء والهادف بين الطلبة.	٢,٩١	٧٢,٧٥	متوسطة
6	7	توجيه الطلبة نحو تنظيم أوقاتهم والاستفادة منها.	٢,٨٥	٧١,٢٥	متوسطة
10	8	تشجيع التحصيل العلمي والتنافس الشريف فيما بين الطلبة.	2.66	66.5	متوسطة
7	9	احترام وتقدير الكتب المدرسية والحفاظ عليها وعلى محتوياتها.	2.62	65.5	متوسطة
8	10	توعية الطلبة على احترام الوقت.	2.55	75.63	متوسطة
		المتوسط العام للمحور	2.86		متوسط

يوضح الجدول (٦) الاوساط المرجحة والاوزان المئوية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة البحث حول مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلبة المرحلة المتوسطة إيجابياً، وقد تراوحت الاوساط المرجحة من (٣,٠٧) إلى (٢,٥٥), ويوضح الجدول أن الموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك طلبة المرحلة المتوسطة إيجابياً الواردة في أداة هذا البحث كانت بدرجة (متوسطة) بعدد (١٠), وبذلك يكون المتوسط العام للمحور (٢,٨٦) بدرجة متوسط .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

- 1- التنوع في موضوعات مناهج التربية الوطنية بما يحقق حب الوطن والدفاع عنه .
- 2- التركيز على الانتماء الوطني
- 3- تنمية الشعور بفضيلة حب النظام والاحترام للأنظمة والقوانين لدى الطلبة بالمرحلة المتوسطة بجانب تنمية القيم الإيجابية لديهم (مثل الصدق، الكرم، العدالة، الإخلاص، الأمانة الخ).
- 4- الاهتمام بتدريس مادة التربية الوطنية وعدم التجاوز على الحصص المقر لها في جدول الدروس الاسبوعي .

المقترحات

استكمالاً للبحث يقترح الباحث ما يأتي :

- 1- إجراء بحوث مماثلة حول دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمحافظات أخرى لاستكمال هذا البحث .
- 2- إجراء دراسة تحليلية لمناهج التربية الوطنية بالمرحلة المتوسطة للتعرف على مدى تضمين القيم الوطنية بتلك المناهج .

دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها
م.م. باسم هادي علي

٣- إجراء دراسة عن فاعلية الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ١- أبو سرحان، عطيه عودة (٢٠٠٠): دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج، عمان .
- ٢- الجباعي، جاد الكريم (٢٠١٠): طريق إلى الديمقراطية، ط١، الريس للكتب والنشر، الرياض .
- ٣- حميد، صالح محمد (٢٠١٢): دور الأذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان .
- ٤- ربابعة، محمد توفيق محمود (١٩٩٩) : تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف الأساسية: الرابع، والخامس، والسادس، من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
- ٥- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (١٩٨١). مناهج البحث في التربية ج١، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- ٦- سعادة، جودة احمد (١٩٩٠): مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، بيروت .
- ٧- الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): أسس البحث التربوي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- ٨- عبد النعيم، محمد احمد (٢٠٠٧): مبدأ المواطنة والإصلاح الدستوري – دراسة تحليلية مقارنة، دار النهضة العربية للنشر، مصر .
- ٩- العجيلي، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١) : مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتبة الدباغ للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق .
- ١٠- عطية، تمارة عبد الرزاق (٢٠١٧): دور مادة التربية الوطنية في اكتساب مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (٢٣) العدد (٩٧)، الجامعة المستنصرية .
- ١١- عطية، محسن علي (٢٠٠٩): تنظيم بيئة التعلم، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- ١٢- علي، عزة فتحي (٢٠٠٣) : نموذج مستقبلي منهج التربية المدنية في المدرسة الثانوية، أترك للنشر والتوزيع، القاهرة .
- ١٣- عمار، رضوى (٢٠١٤): التعليم والمواطنة والاندماج الوطني، مركز العقد الاجتماعي، القاهرة .
- ١٤- الكتبي، ابتسام وآخرون (٢٠٠٤) : الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
- ١٥- كبير، جورج (١٩٤١) : التربية الاجتماعية الوطنية، ترجمة حسين كبة، ط١، مطبعة النقيض الاهلية، بغداد .
- ١٦- ليلة، علي (٢٠٠٧): المجتمع المدني العربي: قضايا المواطنة وحقوق الانسان، ط١، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة .
- ١٧- محمد، خالد عبد اللطيف (٢٠١١) : تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات رؤى تربوية معاصرة، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان .
- ١٨- المرشدة، حسين (١٩٩٦) . بناء مقياس لتقويم كتب التربية الوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- ١٩- مكاي، حسن عماد (٢٠٠٥): الإعلام ومعالجة الازمات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
- ٢٠- المنيزل، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار اثناء، عمان .
- ٢١- ناصر، ابراهيم عبد الله (٢٠٠٢) : المواطنة، ط١، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.
- ٢٢- وزارة التربية (٢٠١٠): نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق .

ثانياً: المصادر الاجنبية

Mintrop , H . (2003) . The old and New Fase of Civic Educatio Expert , Teacher , and Student Views . European Educational Research Journal .

